

مصدر العمران المصري

السر فلندرس بتري Flinders F. Petrie من أكثر العلماء بحثاً في الآثار المصرية ومن أوفرهم اكتشافاً فيها وأصحهم رأياً فيها بيني عليها . وقد وقف في مجمع تقدم العلوم البريطاني في العام الماضي ووصف آثاراً كانت قد كشفت حديثاً في المدارس إلى الجنوب من اسيوط وقال انها تدل على تقدم عمران وصل مصر بعد العصر الحجري الحديث وهو راقٍ نوعاً لان من آثاره الباقية خرزاً من الزجاج واجمل خزف مدهون وجد في مصر وهذا العمران اقدم من غيره لان اثاره وجدت تحت آثار غيره ولكن وجد فيها ادوات صوانية مثل الادوات التي وجدت في أوروبا من العصر الحجري الحديث ثم وجدت ايضاً في عهد الدولة المصرية الاولى . ولعل الدور الجليدي الاخير وقع بين ذيك العصرين

ومن رأي السر فلندرس ان جماعات من اهالي اسيا كانوا يأتون القطر المصري من وقت الى آخر ومعهم مقومات عمرانهم حتى اواخر العصر الحجري القديم وللعمران ادوار يعلو فيها ويسفل كد البحر وجزره ولكن كل علو يزيد ارتفاعاً على ما قبله والظاهر ان العمران الاسيوي بلغ اوروبا مرتين وكذلك بلغ مصر مرتين وقد جاء مصر من جهات بلاد القوقاس كما يتضح مما كشف في الشتاء الماضي وهو اهرامه مخزن القمح مصنوعة من قصل القمح وهذا القصل يدل على ان ذلك القمح لم يكن من قح بابل ولا من قح مصر فهو اجنبي جاء به اقوام غرباء وآثار هذا القمح وجدت في مصر تحت كل الآثار الباقية من الحضارات القديمة . والدليل الثاني ان في كتاب الامرات اسماء اماكن موجودة في بلاد القوقاس من ذلك الكريت وهي اكرتيك . واون وهي اوني . وخالرسا وهي خلاسي وكارا وهي كوي ويخو وهي باكو واندس وهي اندس واشن وهي اشني وبار وهي ايررا وارمو وهي اوريا وتامنا وهي تامن وماوتي هي ماوتس وريبو وهي رها ورمستان وهي رشت وفي كتاب الاموات وصف لبحيرة من نار في وادي خصيب . ومن البين انه يراد بها بحيرة من النفط المثلث . وهناك كلام عن وطن اوسيرس اله الخنطة عند المصريين ويقال ان وطنه الاصلي في تلك البلاد وانه اله الكريت ومنشد المصريين من العبودية فالذين سكنوا اليندي اولاً جاءوا بالخنطارة من البلاد التي فيها الكريت وبأكو وغيرها من المدن المذكورة آنفاً اي من بلاد القوقاس وما يجاورها